

ظاهرة التنمر الالكتروني بين أوساط المثقفين- الاسباب والعوامل-
The phenomenon of electronic bullying among intellectuals - causes and factors.

نورة تليجاني*
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
n.tlidjani@univ-dbkkm.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/14 تاريخ القبول: 2024/10/11

الملخص:

التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بعدة متغيرات وتتحكم فيه العديد من الدوافع والأسباب الاجتماعية على غرار البيئة والوسط والمحيط الاجتماعي وطبيعة المناخ الاجتماعي السائد داخل المجتمع، باعتبار المناخ الاجتماعي "نموذج متميز من العلاقات والتفاعلات التي يمارسها الأفراد والتي تجعلهم أكثر تكيفا مع البيئة التي يعيشون فيها" وباختلاف أجزاء المناخ الاجتماعي من مؤسسات اجتماعية والنظم المشكلة له، عند حدوث أي اضطراب فيها ينجر عنه تأثير على أفعال الأفراد وتصرفاتهم الاجتماعية، ويسبب تشكل وتطور ظواهر جديدة داخل المجتمع على غرار الظواهر السلبية وعليه فإن أي اختلال في المؤسسات الاجتماعية المشكلة للمناخ الاجتماعي ينتج عنه تأثير وتداعيات على الأفراد والمجتمع على حد سواء. ويعتبر التنمر والتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد هذه الظواهر الاجتماعية التي شهدت انتشار وتطور كبير في الآونة الأخيرة بين فئات المجتمع لاسيما على مستوى الأفراد ذوي المستوى العالي من الثقافة والوعي الاجتماعيين أو ما يسمون بالطبقة المثقفة، وعلى حسب نوع المناخ الاجتماعي السائد داخل المجتمع نجد التباين والتمايز في مدى انتشار التنمر خاصة مع التطور في التكنولوجيا وانتشارها وسهولة امتلاك الوسائل التكنولوجية من قبل كافة أفراد المجتمع، فأصبحت وسيلة عن طريقها يحاول الأفراد تحقيق الأهداف التي عجزوا عن تحقيقها في الواقع. فيلجئون لتحقيقها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التنمر-شبكات التواصل الاجتماعي- المثقف- المناخ.

Abstract:

Bullying through social networking sites is linked to several variables and is controlled by many social motives and reasons such as the environment, the environment, the social environment, and the nature of the prevailing social climate within the community.

Considering the social climate as "a distinct model of the relationships and interactions practiced by individuals that make them more adaptable to the environment in which they live" and with the different parts of the social climate of social institutions and the systems formed for it, when any disturbance occurs in it, it affects the actions of individuals and their social behavior, and causes the formation and development of New phenomena within society, similar to negative phenomena. Therefore, any imbalance in the social institutions that form the social climate results in an impact and repercussions on individuals and society alike.

Bullying and bullying through social networking sites is one of these social phenomena that have witnessed a great spread and development in recent times among groups of society, especially at the level of individuals with a high level of social culture and awareness or the so-called educated class. The extent of bullying, especially with the development and spread of technology, and the ease of possession of

الطرف الأقوى ضد الأضعف ليصبح بالإمكان تنمر الأضعف على الأقوى، أو التنمر بين من هم في نفس الدرجة من القوة أو المكانة وهذا أصبح ممكنا جيدا من خلال التطور التكنولوجي، خاصة مع انتقال الحياة الواقعية والظواهر الاجتماعية من الواقع إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وأتاحت الفرصة للأفراد بغض النظر عن مستواهم ومكانتهم للتنمر على الأفراد الآخرين.

باعتبار التنمر ظاهرة اجتماعية فإنه تتدخل فيه عدة متغيرات سوسيولوجية وتتسبب فيه عدة عوامل ودوافع على غرار طبيعة المجتمع وطبيعة التنشئة الموجودة فيه، وسلم القيم والقوانين المنظمة له وطبيعة التفاعل بين الأفراد والصراع الاجتماعي الموجود ضمن مؤسسات المجتمع وطبيعته وحتى المتغيرات التي تدخل ضمن مؤشرات الصراع كالمنافسة حول السلطة والقوة والنفوذ، وتمس هذه الظاهرة كل شرائح المجتمع على غرار شريحة المثقفين.

بحيث اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المحتوى واستخدمنا تقنية المقابلة كتقنية أساسية في الدراسة الميدانية ، وكان نوع العينة التي أجرينا عليها الدراسة الميدانية عينة قصدية نظرا لطبيعة الموضوع وطبيعة مجتمع البحث، تمثلت العينة في 06 حالات من مجالات ثقافية مختلفة في المجتمع.

2. أسباب اختيار الموضوع:

أسباب علمية :

- طبيعة التخصص بحيث يعتبر سلوك التنمر نوعا من السلوكيات الانحرافية ولا سيما التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ارتفاع نسبة التنمر في فترة الكورونا خاصة خلال فترة الحجر المنزلي.
- عدم وجود دراسات كثيرة حول موضوع التنمر الالكتروني في علم الاجتماع المحلي.
- الحاجة إلى التعمق في هذا الموضوع بهدف معرفة أسباب الظاهرة ودوافعها وأثارها.

أسباب ذاتية:

- رغبة الباحث في دراسة ظاهرة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعمق في جوانبها الاجتماعية.

3. أهداف الدراسة:

- معرفة الأسباب والعوامل الدافعة للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين.
- معرفة مدى تأثير العوامل الاجتماعية في تشكيل ظاهرة التنمر .
- معرفة الهوة الموجودة داخل النظرة الاجتماعية لتداركها لإعادة هيكلة النظرة الاجتماعية.

4. أهمية الدراسة

• معرفة تأثير المناخ الاجتماعي والبيئة الاجتماعية على تكوين سلوك التنمر خاصة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الالكتروني).

البحث في أسباب التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين

5. الإشكالية:

تعد ظاهرة التنمر وجه من أوجه التفاعل الاجتماعي الذي يشهده المجتمع وخاصة مع التطور التكنولوجي الذي أدى إلى زيادة وارتفاع العديد من الظواهر والانحرافات الاجتماعية، خاصة مع سهولة ارتكابها، ونظرا لعدة متغيرات أخرى، شهد المجتمع العالمي ارتفاعا رهيبا في ظاهرة التنمر خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث سجلت دراسات Ditch the lable and brand watch على مدار الفترة الممتدة من 2013 إلى غاية 2020 وأربع سنوات من تحليل 19 مليون تغريدة وجدت نسبة 56 % من الإساءات الالكترونية تكتب من طرف المساء إليه. واعتبرت التنمر ثاني أكثر المشاكل إثارة للقلق لاسيما مع آثاره النفسية والاجتماعية و المدمرة للعلاقات الاجتماعية، وعلى صعيد الوطن العربي سجلت دراسة في البحرين أقيمت على فئة الشباب أن 63% شاركوا وتعرضوا للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما على الصعيد الوطني فلا توجد دراسات إحصائية رسمية حول التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن هذه الظاهرة في انتشار كبير في الآونة الأخيرة.

على غرار الطبقات والشرائح الاجتماعية نجد أن التنمر يمس طبقة المثقفين في المجتمع، قد يكون تنمر من نوع آخر نظرا لأن هذه الطبقة على قدر من الوعي والمستوى الثقافي، وهنا قد تظهر متغيرات سوسيولوجية جديدة تختلف عن المتغيرات والدوافع المسببة للتنمر في الطبقات و الشرائح الأخرى كالمرحلة العمرية في التنمر لدى الأطفال والنوع لدى التنمر ضد النساء أو التنمر الجنسي عامة.

هذا وقد يأخذ التنمر ضد المثقفين شكلا آخر لاسيما مع التطور التكنولوجي وانتقال العلاقات الاجتماعية من الواقع إلى المواقع، حيث قد تدخل في هذا عدة عوامل اجتماعية على غرار البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المثقف وطبيعة القيم والمعتقدات التي تسود هذه البيئة والمناخ الاجتماعي السائد فيها الذي قد يلعب دورا في تكوين سلوك التنمر بين أفراد هذه الطبقة.

وباعتبار المثقفين أفراد ينتمون لنظام مجتمعي تحكمه عدة قواعد وقوانين وأحد هذه القوانين التغيير الاجتماعي الدائم والمستمر الذي يتولد عنه عدة متغيرات سوسيولوجية على غرار الصراع الاجتماعي فربما يكون لهذا الأخير سببا ودافعا للتنمر بين المثقفين خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد تدخل في إطار هذا الصراع عدة قيم اجتماعية يسعى المثقفون كباقي الأفراد في المجتمع لتحقيقها على غرار المكانة الاجتماعية والهيمنة والنفوذ الاجتماعي داخل المجتمع هذا ما يولد المنافسة والصراع. ومن خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكال التالي:

ما هي دوافع التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين؟.

وعلى ضوء هذا الإشكال نطرح الأسئلة التالية:

- هل يعود التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين للمناخ الاجتماعي؟.
- هل يرجع التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين للصراع الاجتماعي؟.

6. الفرضيات:

- يعود التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين للمناخ الاجتماعي.
- يرجع التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين للصراع الاجتماعي.

7. تحديد المفاهيم:

التنمر:

لغة: تنمر، يتنمر، تنمرا فهو متنمر، والمفعول به متنمر له.

وغمر: غضب وساء خلقه وصار كالنمر الغاضب، تنمر لمنافسه: تنكر له وأوعده، تنمر لمن سلبه حقه . (ابراهيم انس واخرون، 145، 1979)
 التعريف الاصطلاحي: قدم أولويس OLWEUS عام 1978 تعريفاً يعد أول وأهم التعاريف التي تناولت مفهوم التنمر حيث عرفه بأنه: تعرض الطالب وبشكل متكرر خلال فترة من الوقت إلى سلوكيات سلبية من جانب طالب آخر وأكثر.
 التعريف الإجرائي: هو المضايقات والتحرشات التي تتم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة من حواسيب وهواتف ذكية عن طريق بريد إلكتروني أو وسائل الاتصال الاجتماعية كالفيس بوك لإلحاق الأذى بالضحية.

المناخ:

لغة: مناخ: مبرك الجمال، وهو الموضع : الذي تنأخ فيه. مناخ : محل الإقامة ومناخه و مجموع العوامل الجوية كالحرارة، والضغط الجوي، والرياح، والأمطار، التي تعرف بها حالة مكان معين، من اعتدال الأحوال الجوية فيه أو تطرفها : «المناخ المعتدل، المناخ الصحراوي».

- مناخ : تقويم

هَيَّاَ الْمَنَاخَ الْمَلَائِمَ: وَفَّرَ الظُّرُوفَ الْمُنَاسِبَةَ

مُنَاخٌ : اسم المفعول من أُنَاخَ. (احمد مختار عمر، 2008، 2134)

مثقف:

- لغة: مُثَقِّفٌ : اسم فاعل من ثَقَّفَ. مُثَقِّفُ الأَجْيَالِ : مُهَذِّبُهَا، مُعَلِّمُهَا، مُرَبِّيَهَا.

• مُتَّقَفٌ : اسم مفعول مِنْ تَقَفَ. رَجُلٌ مُتَّقَفٌ : مُتَعَلِّمٌ، مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْمَعَارِفِ، أَيْ دُو ثَقَافَةٍ.

• النُّحْبَةُ الْمُتَّقَفَةُ : نُحْبَةٌ مِنْ أَهْلِ الْفِكْرِ وَالثَّقَافَةِ (احمد مختار، 2008، 1125)

التعريف الإصلاحي: إنه ذلك الشخص الذي يملك فن الإتقان والإبداع والإثراء المعرفي في مهنته وقادر على نشره و إذاعته بين الآخرين، مثل الأدباء والشعراء والكتاب والفنانين والإعلاميين والمفكرين والباحثين - العلميين والاجتماعيين - والنقاد وأساتذة الجامعات. (معن خليل عمر، دس، ص 24، 29)

شبكات التواصل الاجتماعي:

لغة: هي الشبك والخلط والتداخل، ويقال اشتبك الظلام أي اختلط، ويقال بينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع. (رابح صادق، العدد 99، 35)

اصطلاحاً: تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاحتياجات والميول والهوايات أو جمعه مع أصدقائه. (الراوي بشرى جميل، 2012، 14)

التعريف الإجرائي: هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية ومن أبرز وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك، الواتساب، ومؤخراً ظهر التيك توك.

8. المقاربة النظرية:

تناولت العديد من النظريات تفسير السلوك التّمرري باعتباره سلوك عدواني ، منها ما فسّره على أنه سلوك متعلم يتعلمه الفرد ومنها ما اعتبره إحباط نفسي.

. - نظرية الصراع عند آلان توران Alan Tourane

لقد أعطى "آلان توران" للصراع الاجتماعي اسم الحركات الاجتماعية باعتبار أن مفهوم الحركات الاجتماعية أشمل وأوسع من مفهوم الصراع الاجتماعي، حيث يشرح نموذجاً للصراع الاجتماعي بقوله: "علينا أن نعرف ثلاث¹ مستويات (حقول) عمل اجتماعي، الحقل التاريخي، فالمجتمع يصنع نفسه، الحقل السياسي والمؤسسي، تكيف المجتمع، حقل الفعل الاجتماعي يعني الحركات الاجتماعية تضغط سياسياً ومؤسسياً، وهو يركز على الحقل التاريخي لأنه يحدد طبيعة الحقل السياسي والمؤسسي والفعل الاجتماعي.

مبدأ الكلية: كي يتضمن المتنمّر نجاح عملية التنمّر عليه ان يضمن أن تصل إلى أقصى حد من الأشخاص، حيث تكون واسعة وشاملة ومن خلال التطور أصبح بالإمكان وضع مادة التنمّر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهكذا تصعب السيطرة عليها (عليوة علي، 2018، 142)

الصراع الاجتماعي حسب "آلان توران" يقوم على ثلاث مبادئ يمكن إسقاطها على التنمّر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال هذه المبادئ:

مبدأ الهوية: حيث يحدد المتنمّر هويته وهوية المتنمّر عليه خاصة طبيعة المثقفين حيث أن لديهم وعي اجتماعي ومستوى عالي.

مبدأ التعارض: يجب على المتنمّر تحديد الفكرة أو القضية التي يقوم عليها الصراع أو سبب التنمّر، كالمكانة الاجتماعية أو منصب أو غيره.

-نظرية الإحباط: لدولارد (Dolard)، ميلر (Miller) ومورر، وسيزار. ومن أهم مبادئها:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد فعل عدواني.
- كل عدوان يفترض مسبقاً وجود إحباط سابق.
- مما توصلت إليه هذه النظرية عدة استنتاجات منها:
- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، وتعتبر كمية الإحباط دالة لعدة عوامل: (عمرو محمد محمد احمد درويش، 2018، 208/ 209)
- شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.
- مدى تدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.
- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة. تزداد شدة الرغبة في العمل العدواني ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه ويقل ميله في حالة العكس (ليس مصدر إحباط).

-يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية إحباطاً آخر، ويؤدي ذلك إلى زيادة ميل الأفراد للعدوان ضد مصدر الإحباط الرئيسي وضد عوامل الكف التي تحول بينه وبين السلوك العدواني.

- بالرغم من أن السلوك العدواني ينطوي على عقاب للذات، إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر وإنما يظهر ضد مصدر الإحباط الرئيسي.

وقد اهتم أصحاب هذه النظرية على غرار نيل ميللر ودولارد بالجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني والمبدأ الجوهر هنا وجود علاقة سببية بين الإحباط والعدوان، بحيث أن مثير الإحباط يمثل عاملاً سببياً لاستجابة العدوان، فإن منع الإنسان من تحقيق هدف معين شعر بالإحباط وتولدت لديه استجابة العدوان التي ينقلها إلى مصدر آخر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة

وباعتبار التنمر سلوك عدواني فإنه يمكن إسقاط هذه النظرية عليه بحيث:

هناك علاقة وثيقة بين شعور الفرد بالإحباط وممارسته للتنمر على أشخاص آخرين لينقل إليهم شعوره بالإحباط مباشرة أو بطريقة غير مباشرة أو سبب في تعرض الفرد للتنمر نظراً لعدم قدرته على المواجهة جراء الإحباط الذي يشعر به ويمكن إيجاز هذا في أربعة نقاط:

- 1- تختلف شدة الرغبة في التنمر باختلاف كمية الإحباط الذي يشعر به الفرد
 - 2- مصدر الإحباط هو الأكثر عرضة للتنمر عنده.
 - 3- في حالة المنع الغير المدروس للسلوك التنمري فهذا سيزيد من شدته لأن المتنمر يعتبره إحباطاً آخر بالنسبة له..
 - 4- السلوك التنمري يدل على وجود عقاب يوجهه المتنمر لنفسه ولكن لا يظهر هذا العقاب للذات، بل يكون موجهاً ضد المصدر الرئيسي للإحباط.
- ومنه فالإحباط يلعب دوراً رئيسياً في تشكيل أو تقبل وعدم مواجهة السلوك التنمري.

-نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد " ألبرت باندورا" (Albert Bandura) رائد نظرية التعلم الاجتماعي ويشير إلى أن العدوان

المحيطة، (الأسرة، الأقارب، الأصدقاء، الحي... إلخ) خاصة بعد التطور التكنولوجي حيث أصبح هناك

سلوك متعلم من البيئة المحيطة مثل أنواع السلوك الأخرى، ويرى أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة تلعب دوراً في اكتساب سلوك التنمر من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج الاجتماعية المتاحة في البيئة

نماذج عديدة في مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبح الفرد يستطيع أن يكتسب هاته السلوكات من شخصيات أو أفراد. من طبقات أو مجتمعات أخرى وليس فقط المجتمع الذي.

يكون فيه من خلال ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من نماذج وأمثلة للفرد كالممثلين والشخصيات المرموقة وذات الأهمية في المجتمع. (عمرو محمد احمد درويش، 2018، 209)

9. أنواع التنمر الالكتروني:

التنمر الالكتروني المباشر: وهو الذي يقوم فيه المتنمر بإرسال ما يؤدي الضحية مباشرة.

التنمر الالكتروني غير المباشر: الذي يقوم فيه المتنمر بإرسال ما يؤدي الضحية في مواقع يشارك فيها آخرون كمواقع التواصل الاجتماعي، والتنمر الالكتروني غير المباشر هو الأخطر، وذلك أن التنمر ينتشر ويأخذ فيها مدى واسع وعادة ما تكون تبعات ذلك التنمر متشعبة وغير قابلة للسيطرة عليها، حتى لو ندم المتنمر على فعله وأراد تصحيح الخطأ وإيقاف الضرر يصبح من الصعب إيقافه أو السيطرة عليه . (قل لا للتنمر، 2021، 14)

10. أهداف المتنمر من التنمر :

على مستوى المتنمر: يحاول المتنمر تغطية ضعفه وعدم قدرته على إيجاد تغيير في شخصيته وحياته، بأن يقنع نفسه بأنه قادر على إيجاد تغيير ما في حياة الآخرين والتأثير على حالتهم ووضعهم حين يشاء، فهو يستطيع مثلاً استفزاز أو إغضاب أو إحزان شخص ما أو التأثير عليه سلباً، وهي مشاعر يشعر بها هو في نفسه ولا يعرف كيف يتعامل معها ويريد إهمالها للآخرين.

على مستوى الآخرين: يقوم المتنمر بالتنمر كي يشعر الآخرين بأن لديه القوة والشجاعة، فإما ينجذبون إليه أو يخافون منه ويصبحون يحسبون له حساباً لأنه شخص قادر على الإيذاء، فيحاولون الحصول على رضاه كي لا يقوم بإيذائهم. (هشام عبد الفتاح الميكانيك وآخرون، دس، 181)

11. أسباب التنمر الالكتروني:

هناك عدة أسباب تدفع بالشخص إلى سلوك التنمر الالكتروني وهذه الأسباب هي:

- طبيعة الشخص المتنمر التي تميل عادة لحب الإثارة وتجربة الأشياء الجديدة، حيث يمنحه التنمر الالكتروني مساحة سهلة وواسعة لذلك.
- رغبة الشخص المتنمر وشعوره الزائد بحب السيطرة والرغبة في التحكم بالآخرين.
- تعد الغيرة من الآخرين ونجاحاتهم أيضاً أحد أسباب إنتشار ظاهرة التنمر الالكتروني .
- رغبة المتنمر بإثبات نفسه أمام الآخرين وترسيخ شعور السيطرة لديه وذلك عن طريق القيام ببعض السلوكات الخاطئة كأن يحاول السيطرة على مشاعر الآخرين، وإدخال الخوف والرعب في قلوبهم.

- محاولة المتنمر تغطية جانب الضعف لديه.
 - محاولة خروج المتنمر من حالة إحباط وقع به.
 - إمكانية وسهولة الوصول إلى الضحية.
 - انتشار توزيع أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية عند عامة الناس.
 - من السهل تخويف شخص ما عندما لا يكون في صدد مواجهته، فالعواقب بالنسبة للمتعدّي تكون أقل أهمية بالنسبة له.
 - لا يوجد اتصال جسدي، لذا لم يعد التنمر يقتصر على من لديهم أذرع قوية للدفاع عن أنفسهم.
 - سهولة تخفي المتنمر و هروبه من أجهزة الأمن . (نورا الامير، رحاب حلاوة، 2020)
 - ومن أهم الأسباب غياب الوعي الديني والخوف من الله تعالى – ومراقبته في كل وقت وحين، والرفق واللين اللذين هما من أساسيات هذا الدين. (خالد ممدوح ابراهيم، 2008، 44)
 - التفكك الأسري وغياب الدور الأساسي في محضن التربية الأول، واختلال الموازين بتقديم المادة على إشباع الحاجيات النفسية.
 - الألعاب الالكترونية والأفلام السينمائية التي تحت وتحرض على العنف وإبراز القوة في معنى الإجرام وهي وسيلة للسيطرة على الآخرين.
 - تهميش بل غياب الدور الأقوى في أول مراحل التربية والمتمثل في المدارس والتفريد خارج السرب.
- السمات الخاصة بالمتنمر الالكتروني:**

- **المعرفة والمهارة:** بمعنى التعرف على كافة الظروف التي تحيط بعملية التنمر الالكتروني وتنفيذها وإمكانية نجاحها فالتنمر الالكتروني يستلزم خبرة ومهارة في مجال المعلوماتية لإخفاء الآثار وسهولة الوصول إلى الضحية.
- **المتنمر الالكتروني يرر ارتكابه للجريمة:** إذ يوجد شعور لدى المتنمر أن ما يقوم به لا يدخل في قائمة الجرائم. (هشام عبد الفتاح الميكانين وآخرون، د س، 178)
- **المتنمر الالكتروني يتصف بالخوف من كشف جريمته:** رغم أن هذه الخشية تميز أي مجرم إلا أنها تظهر بصورة واضحة المتنمر الالكتروني لأنه يعمل دائما في الخفاء ولجوئه على المعلوماتية لإخفاء شخصه أكبر دليل على ذلك.
- **المتنمر الالكتروني يميل إلى التقليد:** ويظهر ذلك من خلال محاولة الفرد تقليد غيره بالمهارات الفنية مما يؤدي به إلى ارتكاب الجريمة.
- **التكيف الاجتماعي:** فالمتنمر الالكتروني يقوم بواجبه ويمارس حقوقه والسياسية دون أي عائق في حياته اليومية.

- التطور في السلوك الإجرامي: بحيث يستعمل المتنمر الالكتروني أحدث التقنيات التكنولوجية لممارسة تنمره التي تعطيه المهارة التقنية في تنفيذ جرمته التنمرية (هشام عبد الفتاح الميكائيل وآخرون، دس، 180)
- المتنمر الالكتروني أقل عدوانية.

الجانب التطبيقي

12. منهج الدراسة :

- المنهج الوصفي التحليلي: ويعني المنهج الوصفي بتقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة".
- بالإضافة الى منهج تحليل المحتوى

13. العينة: اعتمدنا في الدراسة على العينة القصدية , خصائص أفراد العينة: حيث اعتمدنا في اختيارنا لأفراد العينة على خاصيتين أن يكون المبحوث مثقفا وأن يكون قد تعرض للتنمر .

14. أدوات جمع المعلومات:

- المقابلة : و هي عبارة عن عن محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين يسعى الباحث ليعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة. (محمد عبيدات وآخرون، 1999، 55)

15. تحليل المضمون الخاص بالمقابلات:

بالإضافة لتقنية المقابلة اعتمدنا في هذه الدراسة أيضا أسلوب تحليل المحتوى في تحليل البيانات، وذلك من خلال تفرغ المعلومات المتحصل عليها من المقابلات التي أجريناها ، وحساب تكرارات كل إجابة على حدى، ثم تصميم جداول تضمنت خانة العبارات التي استخدمت في المقابلة وتقابل كل عبارة خانة تحتوي عدد تكراراتها، ثم خانة فيها النسب المئوية المحسوبة بالطريقة الثلاثية. بعد ذلك يتم التعليق على الجداول المرسومة لكل محور، ثم مناقشة النتائج المتعلقة بكل محور وتحليلها من خلال دعمها بأدبيات الدراسة العلمية.

1- عرض جداول البيانات الخاصة بالمبحوثين:

الجدول رقم 01 يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	ك	النسبة المئوية
ذكر	03	50
أنثى	03	50
المجموع	06	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 والذي يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس أن النسبتين متساويتين أي أن كلا الجنسين يتعرضان للتنمر. وقد يعود هذا التساوي إلى أن نوع مجتمع البحث هو من الطبقة المثقفة حيث أن التنمر الذي يكون في هذه الفئة لا يكون له علاقة بجنس الضحية وهذا ما توصلت إليه دراسة التنمر الإلكتروني وتقدير الذات التي تناولناها مع الدراسات السابقة وإنما بمكانته الاجتماعية وإنجازاته ودوره وكلما زاد دور الفرد وأهميته الاجتماعية زادت إمكانية تعرضه للتنمر .

الجدول رقم 02 يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
[30 20]	00	00
[40 30]	03	50
[50 40]	03	50
المجموع	06	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب السن حيث كانت هناك نسبتي متساويتين 50 للأفراد المتراوحة أعمارهم بين [40 30] و [50 40] بينما تليها نسبة 00 للأفراد المتراوحة أعمارهم بين [30 20]. وقد يعود هذا إلى أن غالبا في هاتين الفترتين يكون الأفراد من هذه الطبقة قد حققوا نوعا من الإنجازات وصنعوا مكانة واسم في المجال الذي هم فيه وهذا ما يجعلهم عرضة للمضايقات من الذين لم يتمكنوا من ذلك .

الجدول رقم 03 يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة المدنية	ك	النسبة
أعزب	01	16.66
متزوج	04	66.66
مطلق	01	16.66
المجموع	06	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 الذي يبين توزيع الباحثين حسب الحالة الاجتماعية حيث سجلت أعلى نسبة والتي تمثلت في 66.66 بالنسبة للمتزوجين وتليها نسبتيين متساويتين 16.66 لكل من الحالتين أعزب ومطلق. وقد يرجع هذا إلى أن المتنمر يجد فرصة أكبر في صنع المشاكل للضحية كما حدث لبعض الباحثين بسبب مشكل الغيرة لدى الأزواج.

الجدول رقم 04 يوضح توزيع الباحثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	02	33.33
جامعي	03	50
دراسات عليا	01	16.66
المجموع	06	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 والذي يمثل توزيع الباحثين حسب المستوى التعليمي أن أعلى نسبة تمثلت في 50 للمتحصليين على مستوى جامعي تليها نسبة 33.33 للمتحصليين على المستوى الثانوي، تليها نسبة 16.66 للمتحصليين على دراسات عليا. ويعود هذا إلى أن أغلب الأفراد يكتفون بالمستوى الجامعي لأنه المطلوب في التوظيف وقليلًا ما يكملون الدراسة في درجات أعلى

الجدول رقم 05 يوضح منصب العمل للباحثين

منصب العمل	ك	النسبة المئوية
مسير	01	16.66
إطار	01	16.66
موظف	04	66.66
المجموع	06	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 الذي يوضح توزيع الباحثين حسب منصب العمل أن أعلى نسبت كانت 66.66 للموظفين تليها نسبتيين متساويتين 16.66 للإطارات والمسيرين. وقد يعود هذا إلى كون أغلب المثقفين يشتغلون في الوظيفة العمومي بالإضافة إلى بروزهم في الميدان الثقافي كما هو الحال مع أحد الباحثين الذي يعمل موظف في مطعم جامعي بالإضافة إلى كونه ممثل.

الجدول رقم 06 يمثل توزيع المبحوثين حسب الموقع الجغرافي

الموقع الجغرافي	ك	النسبة
حضري	03	50
شبه حضري	01	16.66
ريفي	2	33.33
المجموع	06	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب الموقع الجغرافي أن أعلى نسبة كانت 50 للموقع الحضري تليها نسبة 33.33 بالنسبة للموقع الريفي وتليها نسبة 16.66 للموقع شبه الحضري. وقد يرجع ذلك إلى أن التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين لا علاقة له بالموقع الجغرافي حيث أن من هم في المواقع الحضرية يتعرضون أكثر للتنمر، ولكن التأثير وتداعيات التنمر على الضحية تكون أكثر حدة في الموقع الريفي نظرا لطبيعة الثقافة والقواعد والقوانين والتقاليد الموجودة هناك.

1- عرض جداول تحليل المضمون

جدول رقم 07: يوضح الوحدات الدالة على المناخ الاجتماعي دافعا للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة %
01	إضطراب المناخ الأسري	05	41.66%
02	إضطراب المناخ المدرسي	02	16.66%
03	اضطراب المناخ الجامعي	00	00%
04	اضطراب المناخ التنظيمي	01	8.33%
05	اضطراب مناخ العمل	04	33.33%
المجموع		12	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 والذي يبين الوحدات الدالة على المناخ الاجتماعي دافعا للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين أن أكبر نسبة كانت 41.66% تخص الإضطراب في المناخ الأسري، تليها نسبة 33.33% فيما يخص الإضطراب في مناخ العمل ثم تأتي نسبة 16.66% للإضطراب في المناخ المدرسي ونسبة 8.33% للإضطراب في المناخ التنظيمي، وسجلت أدنى نسبة 00% للإضطراب في المناخ الجامعي، قد يفسر هذا بأن التأثير الذي تتركه الأسرة والجو السائد فيها له دور كبير في تشكيل شخصية الإنسان وأن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا في تكوين الفرد وإعطائه المقومات المؤهلات لكي يستطيع التكيف مع أي تغيير في أوضاعه الاجتماعية، وقابل لمواجهة أي اضطرابات تحدث له في حياته داخل المجتمع فمثلا عندما يكن الجو المناخ السائد في الأسرة دكتاتوريا أي أن الوالدين فقط من لهم حق الاختيار وأخذ القرار وماعلى الأفراد الآخرين إلا التنفيذ فهذا يولد في الأبناء نوعا من الضعف يكون فيهم استعدادا وقابلية للإستغلال من طرف أفراد آخرين عندما يخرجون للمجتمع كأفراد مستقلين وهذا مانلاحظه كثيرا في المؤسسات حيث نجد أفرادا أ موظفين يستغلون منطرف موظفين آخرين رؤسائهم في العمل دون أي مقاومة أو ردة فعل وهذا ما يجعلهم أيضا عرضة للمضايقات والتممرات وهذا بسبب ضعف قدراتهم في وضع حدود واتخاذ قرارات مستقلة ، لكن في حالة إذا ماكان المناخ السائد ديمقراطي ويمنح لأفراد الأسرة حرية التعبير ويسوده الحار والمناقشة عند البدء بأي مشروع أو عند القيام باتخاذ قرارات تخص أفراد الأسرة فإن هذا يشكل عندهم حس بالمسؤولية وأهمية رأيهم في ذات المنظومة الاجتماعية (الأسرة) يجعل منهم في المستقبل أفرادا غير قابلين للاستغلال ذوي شخصيات قوية.والعكس.

رقم 08 يمثل المفردات الدالة على الصراع الاجتماعي دافعا للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة %
01	المنافسة	07	46.66%
02	الصراع الفكري	01	6.66%
03	الانتقام	01	6.66%
04	السلطة والنفوذ	01	6.66%
05	المكانة الاجتماعية	05	33.33%
المجموع		15	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 الذي يمثل المفردات الدالة على الصراع الاجتماعي دافعا للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين أن أكبر نسبة كانت 46.66% بالنسبة للمنافسة، تليها نسبة 33.33% للمكانة الاجتماعية، ثم تليها نسبة 6.66% لكل من الصراع الفكري، الانتقام والسلطة والنفوذ. قد يمكن تفسير هذه النسب بأن الطبقة التي تناولناها بالدراسة تتميز بالطموح والرغبة في الوصول إلى الأدوار الاجتماعية المهمة في المنظومة الاجتماعية مما يجعل المنافسة والصراع الفكري قائما بينها ويكون من مسببات التنمر بين المثقفين ولاسيما على مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت الفرصة للتنمر دون الخوف من انعكاس ذلك سلبا على المتنمر بفضل السرية وصعوبة اكتشاف هوية المتنمر، وهذا ما يزيد من نسبة التنمر من زاوية أخرى نجد أن الصراع القائم بين الأفراد حول مجموعة من القيم ذات الأهمية داخل المجتمع والمكانة الاجتماعية المهمة يعطي الفرصة لظهور مجموعة من السلوكيات الانحرافية بين المتصارعين على ذات القيمة ومن بين هذه السلوكيات التنمر حيث أن المتنافس أو المتصارع يسعى لتقليل فرص الخصم في الحصول على الهدف ومن بين الطرق التي يستخدمها الخصوم محاولة تشويه سمعة الطرف الآخر أو وضعه في مواقف صعبة كي يتخلى عن المنافسة خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والتي سهلت من المهمة وهذا يدخل تحت إطار التنمر.

جدول رقم 09: يمثل المفردات الدالة على ردة فعل المبحوثين ضد التنمر

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة %
01	الصدمة	04	50 %
02	إعادة الانتقام	00	00 %
03	الاستسلام	01	12.5 %
04	المتابعة قضائيا (المواجهة)	03	37.5 %
المجموع		08	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 الذي يمثل المفردات الدالة على ردة فعل المبحوثين ضد التنمر أن أعلى نسبة كانت 50 % بالنسبة للصدمة، تليها نسبة 37.5% بالنسبة للمتابعة القضائية والمواجهة، ثم نسبة 12.5 % بالنسبة للاستسلام وأدنى نسبة كانت 00 % بالنسبة لإعادة الانتقام. يمكن ان نفسر النسب المتحصل عليها أن التنمر وبصورته الانحرافية يعتبر تهديدا لأمن الفرد ولذلك فإن أول ردة فعل يشترك فيها كل أفراد مجتمع البحث هي الصدمة الإندهاش نظرا لأن التنمر يكن غالبا فجائيا غير متوقع ويحدث تداعيات وآثار كبيرة على حياة الضحية من كل الجوانب خاصة الجانب الاجتماعي من كل نواحيه. أيضا بما أن الطبقة المدروسة تتميز بالوعي فإن ردة الفعل تكون مواجهة المتنمر لمحاولة إيقاف التنمر أو التقليل من آثاره على حياة الضحية وعدم الاستسلام وهذا في محاولة لوضع حد لظاهرة التنمر

الجدول رقم 10 يمثل الوحدات الدالة على الإجراءات المتخذة ضد المتنمر

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة %
01	فصل	01	% 16.66
02	تنزيل في الرتبة	01	% 16.66
03	تحويل	00	% 00
05	لامبالاة	03	% 50
المجموع	عقاب قضائي	01	% 16.66
		06	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 والذي يبين الوحدات الدالة على الإجراءات المتخذة ضد المتنمر أن أكبر نسبة سجلت هي 50 % بالنسبة للامبالاة، تليها نسبة 16.66 % لكل من التنزيل في الرتبة والعقاب القضائي وأدنى نسبة سجلت هي 00 % بالنسبة للتحويل. وقد تفسر هذه النسب بأن اللامبالاة أو اتخاذ إجراءات لا تضر بالمتنمر تكون فقط إجراءات رسمية أو حبرا على ورق فقط وعدم اتخاذ إجراءات رادعة ضد المتنمر تعود لعدم الوعي بخطورة هذه الظاهرة وعدم إعطائها أهمية وفي بعض الأحيان يعاقب الضحية في حالة عدم اكتشاف هوية المتنمر كما حدث في الحالة رقم 03 حيث تعرضت المبحوثة للتنزيل وإلغاء للترقية وهذا ماعرض المبحوثة لضغوط نفسية وجعلها ترغب في ترك العمل وهذا مايولد لنا نوعا من رغبة الفرد في استرداد حقه بنفسه هنا يمكن أن يشكل لنا التنمر أو وقوع الفرد ضحية للتنمر وعدم وجود عقاب كافٍ للتنمر ظهور متنمر جديد أشد شراسة من المتنمر الأول وتكون له أهداف أشد من أهداف المتنمر الأول لأنه يكون حاقدا على عدم اتخاذ أي إجراءات ضد المتنمر ضده وهنا من الممكن أن يصبح لدينا فرد ضد المجتمع أي من صنف المتمردين أو فردا انعزاليا وغير متفاعل مع المجتمع كما أشار إليه ربرت ميرتون أو يمكن أن يكون لها تداعيات على حياة الضحية الاجتماعية ويصبح ضعيف شخصية وغير قادر على التكيف مع أوضاعه الاجتماعية الجديدة مما يمكن أن يؤدي به إلى اتخاذ قرارات كارثية كإنهاء حياته والانتحار.

3- جداول التكتيف الأفقي :

الجدول رقم 11 يبين دوافع التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين

دوافع التنمر	نماذج من التصريحات	التكرار	النسبة
إضطراب المناخ الأسري	الحالة :02 غير خويا واحد جاي متعصب من بكري مايخلنيش نقرا ولا نخدم دائما ضدي الحالة:06 المناخ الاجتماعي كله مضطرب خاصة مع عائلتي وإخوتي الذكور	02	%11.11

إضطراب المناخ المدرسي	الحالة: 02 صراولي مشاكل وخويا ماخلائيش نكمل القراءة فالجامعة الحالة: 05 لم أكمل المرحلة الجامعية	02	11.11%
اضطراب المناخ التنظيمي	الحالة: 03 بسبة النظام التسيير	01	5.55%
اضطراب مناخ العمل	الحالة: 01 المرحلة لي شهدت إضطراب المرحلة المهنية الحالة: 03 المرحلة المهنية خاصة بعد أن تمت ترقيتي، أثرت على حياتي المهنية، مانيش راضية مانيش حتى كون نصيب نخرج ولا نتحول الحالة: 04 المرحلة المهنية، أثرت بالسلب على حياتي الشخصية والاجتماعية، لست راض على الإطلاق	04	22.22%
الصراع الفكري	الحالة: 01 صوالح بصرح أنا مكتتش نعمر راسي بيههم مي هو ايه	01	5.55%
الغيرة	الحالة: 04 أسبابها متعددة لكن أولها الغيرة الحالة: 03 السبب الغيرة الحالة: 06 من أسبابها الغيرة	03	16.66%
المنافسة	الحالة: 03 والمنافسة غير الشريفة الحالة: 04 والمنافسة غير الشريفة	02	11.11%
الانتقام	الحالة: 06 فانتقمتم مني بهذه الطريقة	01	5.55%
عن غير قصد	الحالة: 02 كان هدفها فقط جمع الإعجابات والشهرة	01	5.55%
الحصول على منفعة	الحالة: 02 كان هدفها فقط جمع الإعجابات والشهرة	01	5.55%
المجموع		18	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 والذي يبين دوافع التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المتقنين أن أكبر نسبة كانت 22.22% بالنسبة لاضطراب مناخ العمل، تليها نسبة 16.66% لالغيرة ثم نسبة 11.11% لكل من اضطراب المناخ المدرسي، اضطراب المناخ الأسري، والمنافسة وأدنى نسبة كانت 5.55% لكل من الصراع الفكري، الانتقام، عن غير قصد والحصول على منفعة. ويمكن تفسير هذا التباين في النسب على ضوء ماتم تقديمه في الجانب النظري حيث أن المناخ السائد داخل المجتمع والمنظومات التي تنطوي تحته يحدد أفعال الأفراد ودوافعهم في انتهاج سلوكيات انحرافية كسلوك التنمر، أيضا يحدد نوع ردات الفعل التي يبدونها اتجاه التنمر الذي يحدث ضدهم

حيث كما لاحظنا يوجد نوع من اللامبالاة أو الاستسلام للأمر الواقع عندما يكون المناخ الأسري مضطربا كما حدث في الحالة رقم 06 التي لم تجد مساندة ولذلك لم تتمكن من إثبات الجرم على المشتبه فيها وأثر التنمر على حياتها الاجتماعية كثيرا حيث قاطعتها عائلتها وتطلقت من زوجها لكن في الحالة رقم 01 لم يستسلم المبحوث وتابع القضية حتى أخذ المتنمر جزاءه، أيضا إن الفروقات الفردية التي نجدها بين أفراد المجتمع وتمكن البعض من الوصول إلى أهدافهم التي يسعون إليها كالمناصب المهمة والمكانة الاجتماعية المرموقة تشكل لدينا نوعا من التصرفات غير المقبولة داخل المجتمع كالغيرة التي تنجر عنها سلوكيات انحرافية كثيرة كالتنمر حيث أن الفرد الذي لم يتمكن من الوصول إلى الأهداف التي يسعى إليها يصبح لديه نوع من الغيرة اتجاه الأفراد الذين تمكنوا من ذلك هذا ما حدث في الحالة رقم 04 حيث أن المبحوث تعرض للتنمر من طرف زملاء في المهنة الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى ما وصل إليه المبحوث من نجاح ومكانة اجتماعية في المجال المهني .

16. نتائج الدراسة:

- الاضطراب في المناخ الاجتماعي يؤدي لحدوث تنمر
- الإضطراب في المناخ الأسري يشكل لنا فردا قابلا للتنمر، كما يساهم الاضطراب في المناخ الأسري في تكوين فرد متنمر
- المناخ المدرسي يساهم في تكوين شخصية الفرد ومكانته داخل المجتمع وأي اضطراب فيه تكون له تداعيات على الفرد المجتمع
- المناخ الجامعي له دور في اكتساب الفرد لقدرات تساعد على التكيف مع المجتمع والتأقلم مع أي تغييرات اجتماعية فيه
- المنافسة غير الشريفة تعد دافعا يشكل لنا متنمر
- الصراع الفكري الذي ينتشر كثيرا بين المثقفين يمكن أن يتسبب في حدوث تنمر
- الشهرة والنجاح الكبيرين يزيدان من احتمال وقوع الفرد ضحية للتنمر
- المكانة الاجتماعية المهمة تجعل الفرد مستهدفا للتنمر ضده، ومن الممكن أن تشكل لنا فردا متنمرا
- الأفراد الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى أهدافهم عن طريق وسائل صحيحة من الممكن أن يلجؤوا للتنمر ويصبحون أفراد متنمرين.
- وبالتالي تحققت كلتي الفرضيتين من خلال الدراسة

17. الخاتمة :

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن المناخ الاجتماعي يعتبر من العوامل المسببة لظهور وتطور ظاهرة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين حيث أن طبيعة التنشئة التي يتكون فيها المثقف هي التي تحدد ردات فعله ضد المضايقات التي يتعرض لها ومن الممكن أن تشكل لنا فردا متنمرا ومن بين العوامل الأكثر تأثيرا المناخ الأسري والمناخ المدرسي نظرا لأهميتهما في تكوين قيم ومبادئ الفرد بالإضافة إلى مناخ العمل والجو السائد فيه الذي له تأثير في تشجيع التنمر من عدمه ، أيضا يمكن القول بأن الصراع الاجتماعي دافع من دوافع التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين خاصة لما تشتد المنافسة بين الأفراد المثقفين حول المكانة

الاجتماعية المهمة داخل المجتمع من الممكن أن يتولد عنها التنمر بين المثقفين في محاولة للإنتقاص من فرص الخصم .وهناك علاقة تكاملية بين الدافعين السابقين (المناخ والصراع الاجتماعيين) حيث أن أي اضطراب في المناخ الاجتماعي يؤثر ويزيد من حدة الصراع الاجتماعي حيث أن الفرد المثقف الذي عاش اضطرابا في الأسرة أو المدرسة فإنه يكون لديه نقص في القيم والمبادئ الاجتماعية وهذا من شأنه أن يجعله فردا قابلا لفعل أي شيء من أجل تحقيق أهدافه كالتنمر على الآخرين .

في الأخير تجدر الإشارة إلى أنه ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع وجدنا متغيرات أخرى لها دور في انتشار ظاهرة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين وهي تحقيق منفعة مادية من وراء التنمر حيث أن المتنمر يستهدف المثقفين وذوي المكانة الاجتماعية المرموقة لكي يتحصل على فائدة مادية من تنمره .

18. الإقتراحات والتوصيات:

- التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار متواصل لذا يجب توعية المجتمع حول أخطاره والوقاية منه.
- يجب سن قوانين ذات فعالية للحد من ظاهرة التنمر وآثارها الوخيمة على الضحايا.
- يتوجب علينا تنشئة الأفراد ذوي شخصيات قوية تمكنهم من مواجهة المضايقات والتنمرات .
- عدم التستر على المضايقات التي يتعرض لها الأشخاص لأي سبب كان وضرورة التبليغ عنها.
- يتوجب على السلطات الاهتمام بمواجهة جريمة التنمر خاصة مع تزايد انتشارها في الآونة الأخيرة.

19. قائمة المراجع:

1. إبراهيم أنس و آخرون، (1979)، المعجم الوسيط، الطبعة 2، القاهرة، مجمع اللغة العربية.
2. أحمد مختار عمر، (2008)، اللغة العربية المعاصرة، المجلد 1، ط 1، علم الكتب، القاهرة، .
3. محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث.
4. محمد عبيدات وآخرون، (1999)، منهجية البحث العلمي . القواعد والمراحل والتطبيق، عمان ، دار وائل.
5. هشام عبد الفتاح الميكاني، وآخرون(د س) ، التنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا، الأردن , جامعة الهاشمية.
6. الراوي، بشرى جميل، (2012)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مغل نظري، مجلة العلوم السياسية، بغداد، العدد 44،.
7. رابع صادق، التكنولوجيا الاتصالية الحديثة واشكالية الروابط الاجتماعية، مجلة الشؤون الاجتماعية العدد 99، الشارقة.
8. برنامج كن حرا، ، (2021) مقال بعنوان :لا للتنمر، جمعية البحرين النسائية للتنمية الانسانية، هيئة تنظيم الاتصالات، مملكة البحرين، www.safesurf.bh يوم الاثنين 20 فيفري.

9. عليوة علي، الصراع وإدارة الصراع، عند كل من آلان توران، بيار بورديو، ميشال كروزيه، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 2، العدد 09، 2018

10. عمرو محمد محمد أحمد درويش، أحمد حسن محمد الليثي، فاعلية فيئة التعلم المعرفي والسلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية، مجلة العلوم التربوية، جامعة حلوان، العدد الرابع أكتوبر 2018.

الملاحق

دليل المقابلة :

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر أنثى
2. الفئة العمرية: [20 30] ، [30 40] ، [40 50]
3. الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج مطلق
4. المستوى التعليمي : ثانوي جامعي دراسات عليا
5. منصب العمل : مسير إطار موظف
6. الموقع الجغرافي : ريفي شبه حضري حضري

المحور الثاني : التمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين يعود للمناخ الاجتماعي .

7. كيف تجد المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه؟ وما الجانب الذي يعرف اضطراباً؟
8. كيف هي علاقتك بأفراد أسرتك (الوالدين، الإخوة، الأهل)؟
9. هل عرفت مرحلة الدراسة لديك تأثير سلبي على شخصيتك؟ ومن هو المتسبب في ذلك (معلمين، زملاء، موظفين)؟
10. ماهي القدرات التي اكتسبتها في الجامعة (إعلام آلي، ثقافة، بناء علاقات، بحث علمي)؟
11. ماهي المرحلة العمرية التي شهدت اضطراباً عندك؟ وكيف كان تأثير هذا الإضطراب على حياتك الاجتماعية؟
12. هل أنت راض عن مناخ العمل الذي أنت فيه ؟ وماهي أسباب عدم رضاك (النظام، أفراد النظام، أخرى)؟

13. هل تعرضت لمضايقات من طرف من معك في العمل ؟ وكيف كانت هذه المضايقات ؟

14. كيف كان تأثير التنمر الذي تعرضت له على حياتك الاجتماعية؟ وكيف كانت ردة فعلك؟

المحور الثالث : التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المثقفين يرجع للصراع الاجتماعي .

15. هل تعرضت للتنمر من طرف أفراد من نفس فئتك الاجتماعية ؟

16. ما طبيعة التنمر الذي تعرضت له (تشهير بالسمعة، انتحال شخصية، نصب...)? وكيف تصرفت حيال ذلك؟

17. ماهي الإجراءات المتخذة اتجاه المتنمر (فصل، تنزيل في المنصب، تحويل، لامبالاة)؟

18. كيف هي علاقتك بالمتنمر؟ هل هي متوترة وهل كان هناك سعي لحل هذا التوتر من طرف أطراف أخرى من العمل؟

19. هل توجد بينكما أهداف مشتركة تهدفون للوصول إليها (منصب أعلى، رتبة أعلى..)?

20. السلطة، النفوذ والقوة هل هي من بين أهدافك؟ أم تفضل عدم الحصول عليها لأنها تعتبر مسؤولية في نظرك؟